ضم عينه في نحو قال يقول ودعا يدعو واو كسرها في نحو باع يبيع
ورمى يرمي ظاهر للفرق بين ذوات الواو وذوات الياء وكذا في
ضم عين المضاعف المعدى لانه قد يتصل به ضمير النصب في نحو مده
يمده فلو كسروا عينه لزم الانتقال من كسرة الى ضمة وهو ثقيل
كما سبق ولو كسروا عين اللازم منه للفرق بينه وبين معداه وكسروا
عين ما فاؤه واو كوعد يعد طلبا للخفة كما فتحوا حلقي العين
واللام لذلك تشهد لذلك الذوق ولم يفتحوا حلقي الفاء كأمر ومر وهرب
وعرف وغرب وحمل ودخل لسكون فاء الكلمة من المضارع فلا
يكون ثقيلا ولما لم يكن في نحو نصر وضرب مرجح للضم ولا للكسر
كان القياس فيه جواز الوجهين لاستوائهما ولكن تخصص في
اشتهار الاستعمال بأحدهما دون الآخر فصار المرجع فيه الى النقل
ولهذا لما انهى الناظم رحمه الله تعالى الكلام على الاقسام الثلاثة
من اقسام فعل المفتوح وهو مكسور المضارع قياسا ومضمومه
قياسا ومفتوحه قياسا اشار الى القسم الرابع منه وهو ما
يجوز فيه الضم والكسر بقوله عين المضارع من فعلت حيث خلا
من جالب الفتح كالمبني من غلا فاكسر او اضمم اذا تعين بعضهما
لفقد شهرة او داع فقد اعتزلا اي ان خلا عين مضارع فعل المفتوح
من جالب الفتح وهو حرف الحلق في لامه او عينه كمضارع غلا
بالمثناة فوق يغلو ويغتل اذا دفعه بعنف فاكسر عينه
ان شئت او اضممها فقوله عين المضارع مفعول به مقدم
لقوله فاكسر او اضمم تنازعاه وفي جعله حرف الحلق جالبا للفتح
تسامح لانه شرط لا سبب موجب كما سبق وقد شرط

لجواز

لجواز الوجهين بعد خلوه من حرف الحلق الا يتعين فيه الضم
لشهرة او داع ولا الكسر لشهرة او داع فان تعين احدهما لشهرة
استعمال او داع فيه امتنع من الآخر فيصير هذا القسم ثلاثة
انواع متعين الضم ومتعين الكسر وجائز فيه الوجهان اما ما
تعين ضمه لداع فقد سبق انه اربعة انواع المضاعف المعدى
كمده يمده وما عينه او لامه واو كقال يقول وغزا يغزو وما للغلبة
المفاخرة واما ما تعين كسره لداع فقد سبق ايضا انه اربعة
انواع ما فاؤه واو كوعد يعد او عينه او لامه ياء كباع يبيع
ورمى يرمي والمضاعف اللازم كحن يحن واما ما اشتهر استعمال
الضم فيه فنحو ثقبه بالمثلثة اي خرقه وكذا نقبه بالنون وحجبه
وسلمه وخطب ورتب مكانه ثبت ورسب في الماء غاص وفيه
لغة ككرم ورقبه انتظره وفيه لغة كفرح وسكب الماء ونكبه
صبه وطلبه وعقبه خلفه وغرب غرابا وكتب وندبه في الامر
دعاه والمهت نغاه ونضب الماء نقص ونكب عن الطريق عدل وفيه
لغة كفرح ورهب وثبت وخفت سكن وسكت صمت وغلت في
حسابه غلط وقنت قنوتا وهو القيام في الدعاء والطاعة ومقته
ابغضه ونبت البقل ونكث في الارض طعنها وحرث وان ذكر مع
قدح قبل حرث ككرم للتناسب ومكث وفيه لغة ككرم ونبش
القبر كشفه وخرج ودرج مشى ورتج الباب اغلقه وعرج في
السلم وبرجه بفتحه ومرجه بالراء خلطه كمزجه ومسحه ومشجه
ومنه نطفة امشاج وبرد الماء وفيه لغة ككرم وشرح الحبى
وحمض المائع وفيه لغة ككرم وخضر الغصن قسمه ولم ينته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)